الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام

إعداد

عبدالعزيز بن رشيد الغامدي

إشراف

د/ عبدالحميد بن أحمد النعيم

الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام

إعداد
عبدالعزيز بن رشيد الغامدي
إشراف
د/ عبدالحميد بن أحمد النعيم

المستخلص

عنوان الدراسة: الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، بالإضافة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، كما هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الدمام للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥\١٤٣٦هـ، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي إعداد الدليم وآخرون (في الحربي، ٢٠١٤)، واستخدم الباحث المتوسط الحسابي ,والانحراف المعياري، والتكرارات، والنسب المئوية، والدرجات التائية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار " t-test"

وأسفرت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام, كما أسفرت النتائج على وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام, وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الأمن النفسي.

توصيات الدراسة:

- ضرورة إقامة برامج تدريبية نمائية للطلاب والطالبات تهدف لزيادة مستوى الأمن النفسي لديهم، لزيادة قدرتهم على مواجهة المراحل الانتقالية القادمة.
- الاهتمام أكثر بزيادة الوعي لدى الأسر في تنمية الأمن النفسي لدى أبنائهم، فالأسرة هي الوعاء الذي يستقي منه الفرد صفاته النفسية والسلوكية.
- العمل على جعل البيئة المدرسية بيئة آمنة نفسيا، خالية من التهديد، واختيار العقاب إذا دعت الحاجة إلى ذلك الذي يتناسب مع الموقف ومع الطالب / الطالبة.

- تفعيل دور المرشد الطلابي و المرشدة الطلابية في المدرسة من خلال متابعة حالات الطلاب/ الطالبات، ودراسة حالة من يحتاج لذلك، وإعداد البرامج العلاجية والنمائية والوقائية.

المقدمة:

خلق الله الإنسان في مراحل متعددة ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها وحاجاتها سواء من الناحية العضوية أو النفسية، ومن أهم هذه المراحل مرحلة المراهقة حيث ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

ويرى (مرسي، ١٩٨١) أن علماء النفس قد أولو موضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماما كبيرا، ويتجلى ذلك في دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجاته النفسية التي لها دور أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر الفرد من خلالها بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية أو بين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة.

ويرى كل من (عبود وعبدالعال ,١٩٩٠) أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيده وفقدانه يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار.

والأمن النفسي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية، ويشير ماسلو (في العطية، ٢٠٠٦) إلى ان إشباع الحاجة للشعور بالأمن النفسي يأتي في أهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية كالحاجة للطعام والشراب وغيرها.

ويشير (زهران، ١٩٩٧) إلى أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.

ويشير (عقل، ٢٠٠٩) إلى أن الأمن النفسي أحد أهم الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذورة إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي, فأمن المرءالنفسي يصبح مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ماتعرض لضغوط نفسية أواجتماعية لاطاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المراتب العليا للإنسان.

والباحث يسعى من خلال هذه الدراسة للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، مما يؤدي إلى إضافة علمية إن شاء الله تعالى في هذا المجال لأهمية الأمن النفسي في حياة الفرد.

مشكلـــة الدراســـة:

يرى (ملحم، ٢٠٠١) أن المراهقة تمثل مرحلة إعادة تنظيم القوى النفسية والعقليـــة وكل ماكتسبه الفرد في مرحلة الطفولة من قيم ومعتقدات وخبرات، كما أنها مرحلـــة هشـــة تتميز بالقلق واهتزاز مفهوم الذات وتقدير الذات وقضايا الاستقلالية والكفاية الذاتية، بحيـــث ينشغل المراهق خلالها بقضايا تكوين الهوية، ومحاولة تعرف ذاته، وهو يحتاج إلى تطـــوير صورة ذاتية متميزة ليدخل بها إلى عالم الكبار بثقة وفكرة واضـــحة عـــن أهدافـــه وقيمـــه الشخصية ولا يعاني هؤلاء المراهقون من المشاكل الظاهرة في سلوكهم فقط بل لديهم أيضا مشاكل داخليه، فهم أكثر قلقا وانسحابا واكتئابا ولديهم مستوى أقل من تقـــدير الـــذات، كمـــا يشعرون غالبا باليأس وفقدان الأمل وأحيانا يتمنى بعضهم المـــوت، وقـــد يفكـــر بعضـــهم بالانتحار.

كما يرى (الأشول, ١٩٨٢) أن المراهق يتسم بعدم الاستقرار والقلق كما أنه يعاني من انحرافات مزاجية ومن عدم الاتزان الجسمي، ويسعى جاهدا إلـــى تحقيـــق الاســـتقلال الانفعالي عن الوالدين وزيادة الاستقلال عن السلطة، ويخضع لمؤثرات أسرية مختلفة تـــؤثر في تكوين شخصيته بل وتسهم هذه التأثيرات الأسرية في تشكيل مفهوم الهوية لديه.

والمرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الطالب إذ هي تهدف إلى الإعداد العـــام للحياة، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي، وتغطي هذه المرحلة مرحلة بنـــاء الـــذات وتكوين الشخصية السوية، وهي فترة حرجة من حياة الشباب ومايصاحب ذلك من تغيـــرات في البناء والإدراك والسلوك، وترتبط هذه المرحلة غالبا بمشكلات المجتمع، فكثيرا مـــاتكون مشكلات الفرد المراهق امتدادا لمشكلات البيئة التي تحيط به، وانعكاسا للأحداث والأفكـــار والأزمات التي تحدث في المجتمع، وتعتبر مرحلة عبورية، إذ هي مرحلة متصلة بمايســـبقها وبما بعدها، وبالتالي فهي مرحلة تتطلب دقة وعناية (العباد، ٢٠١١).

إن الحاجة للأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطـــا وثيقـــا بغريـــزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة للأمن النفسي الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش فـــي بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب له ومورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسمياً ونفسياً، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مـــع الأزمـــات بحكمة ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (عقل، ٢٠٠٩).

والحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك، وهو مطلب أساسي للنمو النفسي السليم والتوافق النفسي حيث يرى سوليفان (في خويطر، ٢٠١٠) أن هدف الإنسان هو خفض التوتر الذي يهدد أمنة واستقراره، وتنشأ التوترات من مصدرين: توترات ناشئة عن حاجات عضوية وتوترات ناشئة عن مشاعر القلق.

ويرى (زهران ١٩٩٠) أن الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي تتضمن الأمن الجسمي والصحة الجسمية، والحاجة للشعور بالأمن الداخلي، والبقاء حيا وتجنب الخطر والألم والاسترخاء والراحة والشفاء عند المرض والحماية والمساعدة في حل المشكلات وبالتالي الحاجة للحياة السوية المستقرة السعيدة.

ويشير(الهابط، ١٩٨٣) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية، إلا أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية، كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض له المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات المهنية والاضطرابات العقلية.

وشعور الفرد بعدم الأمن النفسي يعتبر مصدرا للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، كما ان انخفاض مستوى الأمن النفسي يؤثر سلبا على الصحة النفسية للأفراد (أبوطالب، ٢٠١١).

كما يرى (حمزة، ٢٠٠١) أن من أسباب فقدان الأمن النفسي: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعد الثقة في النفس، والقلق والخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة.

وفي ظل كثرة المتغيرات في العصر الحالي التي غيرت الكثير من المفاهيم والأساسيات لدى بعض المجتمعات، وضعف ارتباط الطلاب والطالبات بالأسرة التي تمنحهم الثقة والأمان النفسي، وانشغالهم في برامج التقنية الحديثة وخصوصا وسائل التواصل الاجتماعي، ماجعل مصادر الإشباع النفسي تتغير، في ظل كثرة مصادر التلقي لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية وتنوعها وربما تناقضها في كثير من الأحيان، ما جعل الحاجة مُلحَّة لإجراء هذه الدراسة التي تهدف للتعرف على الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

- **ما مستوى الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام ؟
- ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام ؟
- هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.
- تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.
- تعرف الفروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية:

- يعتبر موضوع الأمن النفسي من الموضوعات المهمة كونه يمثل حجر الزاوية للشخصية السوية و يسهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي.
- تظهر أهمية الدراسة نظرا لارتباطها بالمرحلة العمرية التي يتناولها الباحث وهي المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي.
- تقديم فهم نظري لمستوى الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب والطالبات سواء في الجانب الوقائي أو النمائي أو العلاجي.
- إعداد برامج علاجية للطلاب والطالبات الذين لديهم مستوى منخفض في الأمن النفسي
- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تعزيز مفهوم الأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات

- قد تثير هذه الدراسة الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال أو لدى عينات في مجالات أخرى مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي:

عرف ماسلو (في الحربي، ٢٠١٤) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة، ودوره غير محبط، يشعر فيها بندرة الخطر والقلق والتهديد.

كما ترى شقير بأن الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع ادراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدرا كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (مظلوم، ٢٠١٤).

التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

يقاس الأمن النفسي في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي إعداد: الدليم وآخرون (في الحربي، ٢٠١٤)

الإطار النظري للدراسة الحالية:

أولاً: الأمن النفسي:

مقدمة:

إن الأمن النفسي أحد اهم الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذورة إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي, فأمن المرء النفسي يصبح مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ماتعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المراتب العليا للإنسان (عقل، ٢٠٠٩).

إن الحاجة للأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة للأمن النفسي الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب له ومورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسميا ونفسيا، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (عقل، ٢٠٠٩).

ويرى (الدليم,٢٠٠٦ :٣٣٠) أن" الشعور بالأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين ,قال عز من قائل (الذين آمنو وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وقال تعالى في موضع آخر (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) وقال تعالى (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)، وقال صلى الله عليه وسلم: من أصبح آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.

فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه".

ويرى (عقل، ٢٠٠٩) أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن النفسي أو أمن كل فرد على حدة، والشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه محققه، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، كما أن الأمن النفسي مرتبط ارتباطا كبيرا بالإيمان بالله لما له من شفاء النفس من أمراضها وتحقيق الطمأنينة والهدوء وراحة البال، والوقاية من الشعور بالقلق والإصابة بالأمراض النفسية، حيث أن فقدان الإيمان بالله يجعل الحياة خالية من المعاني السامية، والقيم الإنسانية النبيلة، ويفقد الإنسان الشعور برسالته الكبيرة في الحياة.

تعريف الأمن النفسي في اللغة:

يرى (خويطر، ٢٠١٠) أن مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بعدة معان منها: الأمن الذي هو ضد الخوف، يقال: أمن أمنا وأمانا و أمنه: إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن, وقال ابن سيده: الأمن نقيض الخوف والأمنه هي الأمن وقول الله عز وجل: (إن المتقين في مقام أمين) أي قد أمنوا فيه من الغِيَر، والمأمن موضع الأمن، والأمين: المستجير ليأمن على نفسه.

التعريف الاصطلاحي:

يعرف زهران الأمن النفسي بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر, ويعرفه الدسوقي بكون المرء آمنا أي سالما من تهديد أخطار العيش، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها, ويعرفه الصنيع بأنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة، ويعرف الكناني الأمن النفسي بأنه مقدار مايحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطرا عليه مثل التقلبات المناخية والطبيعية والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه (زهران، ١٩٨٩) .

ويعرف ماسلو الحاجة إلى الأمن بأنها تعني الحاجة إلى الأمان والحماية والأمان والتحرر من الخوف والقلق والإحساس بعدم الخطر والحاجة إلى الترابط والنظام والقانون والحدود، ويرى الحنفي بأن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، كما ترى شقير بأن الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع ادراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدرا كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع امكانية

تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (مظلوم، ٢٠١٤).

ويذهب فيننمان إلى أن الأمن النفسي يقصد به شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة، كما يشير ميلياد إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين ابداعاته، كما يرى الدومي بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق لأنه يعرف أن مايحدث له في الحياة خيرا أو شرا فإنه بترتيب من عند الله (مظلوم، ٢٠١٤).

ويرى رايف (في كافي، ٢٠١٢) أن هناك ست عناصر أساسية يتكون منها مفهوم الأمن النفسي وهي:

- تقبل الذات، ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بالقيمة وأهمية الحياة.
- العلاقة الإيجابية مع الآخرين، وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
- الاستقلالية، وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- السيطرة على البيئة الذاتية، وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
- الحياة ذات هدف، وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى لتحقيقها.
- التطور الذاتي، وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

أبعاد الأمن النفسي:

يشير (زهران، ١٩٨٩) إلى أن للأمن النفسي أبعادا أساسية وثانوية, فأما الأبعاد الأساسية فتشتمل على:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج وهو أمن ومودة ورحمة وإشباع حاجات والدية ورعاية الأولاد وتربيتهم.
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يدر دخلا يكفي لحياة كريمة في الحاضر والمستقبل.
- الشعور بالسلامة والسلام، وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف.

وأما الأبعاد الثانوية فتشتمل على:

- إدراك العالم والحياة على أنها بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة وبالعدالة وبالاطمئنان والارتياح.
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيار وتبادل الاحترام بينهم.
- الثقة بالآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء
- التسامح مع الآخرين وعدم التعصب.
- التفاؤل وتوقع الخير والأمل والاطمئنان إلى المستقبل وحسن الحظ.
- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي الخلو من الصراعات.

حاجة الفرد للأمن النفسي وأهميته :

الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك، وهو مطلب أساسي للنمو النفسي السليم والتوافق النفسي حيث يرى سوليفان (في خويطر، ٢٠١٠) أن هدف الإنسان هو خفض التوتر الذي يهدد أمنة واستقراره، وتنشأ التوترات من مصدرين: توترات ناشئة عن حاجات عضوية وتوترات ناشئة عن مشاعر القلق.

ويشير(الزحيلي، ١٩٩٣) إلى تعدد صور الحاجة إلى الأمن النفسي في زماننا الحاضر، فالإنسان في حاجة إلى أن يشعر بالأمن على نفقة عيشة بتوفير مستوى اقتصادي معين ,وبحاجة إلى أن يأمن على حقه في إبداء رأيه والتعبير عن نفسه في مواجهة السلطة الحاكمة وهو كذلك في حاجة إلى الشعور بالأمن في مواجهة غيره من الأفراد بأن يحترموا حقوقه وحريته الشخصية وألا يتدخلوا فيما لايعنيهم في شؤون غيرهم.

ويرى (الحربي، ٢٠١٤) أن اهمية الأمن النفسي تكمن في عدة نقاط:

- الثبات، ويؤدي إلى الاستقرار النفسي، فمتى كان مضطربا مشوشا خائفا فإن الثبات بعيد المنال عنه.
- البعد عن اليأس والإحباط ,فكلاهما مدمران للإنسان، والأمن النفسي كفيل بأن يبعد المرء عن هذين المرضين.
- اكتمال الشخصية الإسلامية، فهو يجعل الفرد مطمئنا وطموحا وكثير التفاؤل.
- الثقة الكاملة بمعية الله ونصره, واثقا بأن ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن وأن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسرا.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

ذكر (عبدالمجيد، ٢٠١١) عدة عوامل تؤثر في الأمن النفسي منها :

- الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين حيث يجعل الانسان في مأمن من الخوف والقلق.
- التنشئة الاجتماعية، فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمّي الإحساس بالأمن النفسي.
- المساندة الاجتماعية، فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد ازره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- المرونة الفكرية، حيث يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية، وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يُقره المجتمع والدِّين.
- الصحة الجسمية، وهي ترتبط إيجابا بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمُّل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة.
- الصحة النفسية، حيث أن الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن والتوافق مع النفس و المجتمع والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- العوامل الاقتصادية، فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد آمنا على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- الاستقرار الأسري والاجتماعي، فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الفرد أكثر إحساسا بالأمن.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)

أبراهام ماسلو عالم النفس الأمريكي يقول بأن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مرورا باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه .

لقد ذكر ماسلو مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زملات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي:

- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.
- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.
- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ.

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الآمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة.

رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم حيث تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل.

وتتلخص حاجات ماسلو في خمس مجموعات هي:

- الحاجات الفسيولوجية, وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.
- حاجات الأمان, هي تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.

- الحاجات الاجتماعية,وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع .
- حاجات التقدير, وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.
- حاجات تحقيق الذات، وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله بأن يصبح ما أراد دوما أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون أفضل ما يكون وتزيد من إمكاناتك.

وقد حدد ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي هي :

- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفء و المحبة مع الآخرين .
- الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء.
- الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

كما وضح ماسلو : أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:

- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر .
- الشعور بالثقة نحو الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام .
- الميل للسعادة و القناعة .
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي.
- الميل للانطلاق من خارج الذات و القدرة على التفاعل مع العالم و مشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية و قدرة على مواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون و اللطف و الاهتمام بالآخرين .

ويرى ماسلو أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، و لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد و الألم و القلق والبحث عن الطمأنينة.

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً, كما يرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق, ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي" الهو و الأنا و الأنا الأعلى."و يمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية. ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة .

ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمُثل والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلاّ تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة .وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم.

نظرية إريكسون في (النمو النفسي والاجتماعي):

يقسم إريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات، نفسية اجتماعية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة ، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب مُلحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إمَّا أن تحل إيجابا مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة, أو سلبا مما يعني إعاقة

النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل.

ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية, ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل.

ويتفق إريكسون مع ماسلو في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة.

إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

نظرية ألفرد أدلر (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي)

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة من خلال التخلص من النقص و السعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة و الطمأنينة.

يرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي ؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياُ ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح، أو سلبيا باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه، وتعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد.

أما أدلر وسوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال

تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة.

أما سوليفان فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر.

نظرية كارين هورناي (نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية)

تشير كارين هورناي إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأول على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، و يمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة:

- أن يقوم الوالدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفئاً نحو الطفل، و بالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن.
- أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن.

وتهتم هورناي بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات، فإما التحرك نحو الآخرين أو التحرك بعيداً عن الآخرين أو التحرك ضد الآخرين.

يتضح مما سبق أن هورناي أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأول ى في حياته، و أن السلوك العصابي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود.

نظرية كاتل:

ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك.

فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية، وتوصل من خلال أبحاثه التي استخدم فيها ستة عشر اختبارا للشخصية إلى أن مرتفعي الدرجة لديهم

ميل دائم لتقريع الذات والترقب والقلق والشعور بالذنب و كذلك متقلبي المزاج وأحياناً مكتئبين تماماً ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما يُنتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه هم للأصدقاء, وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم.

والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة و الاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانهزامية والانزعاج بينما يتصف ذوي الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين.

(خويطر، ٢٠١٠؛ الحربي، ٢٠١٤ ؛ مظلوم، ٢٠١٤).

أعراض الأمن النفسي وعدم الأمن النفسي :

قام ماسلو بتحديد أعراض الأمن النفسي وعدم الأمن النفسي من خلال اختباره الذي قام بتصميمة نتيجة للعديد من البحوث السريرية التي أجريت في موضوع الأمن النفسي وقد كانت على النحو التالي: (الحاج، ١٩٨٤)

أعراض الأمن النفسي :

- الشعور بأن الفرد محبوب ومقبول، وبأن الناس تنظر إليه بدفء.
- الشعور بالإنتماء والألفة مع العالم وأنه ذو مكانة في الجماعة.
- الشعور بالأمن وعدم القلق وشعور نادر بالتهديد والخطر.
- إدراك الحياة والعالم كمكان سعيد ودافئ، فيه الود وحب الخير وفيه يميل جميع الناس أن يكونوا إخوة.
- إدراك الناس الآخرين على أنهم طيبون ولديهم ود ودفء وحب للخير.
- الشعور بالود والثقة في الآخرين وشعور ضئيل بالعداوة، والشعور بالتسامح إزاء الآخرين، والتعاطف مع الآخرين.
- الميل نحو توقع حدوث الخير والتفاؤل بشكل عام.
- الميل نحو السعادة والقبول والرضا والقناعة.
- الشعور بالهدوء والسكينة والاسترخاء والثبات الانفعالي وعدم الصراع والتردد.
- نزعة اجتماعية خارجية ونزعة للتركيز حول العالم بدلا من التركيز حول الذات أو تمركز حول الأنا.

- رغبة في القوة أو الموائمة بالنسبة للمشكلات أكثر من الرغبة في القوة فوق الآخرين وشعور قوي وثابت وإيجابي باحترام الذات، قائم على أساس سليم، وشعور بالقوة والشجاعة.
- نقص نسبي في النزعات العصابية أو الذهانية، مع وجود نظام واقعي للتكيف.
- نزعة نحو الاهتمامات الاجتماعية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين.

أعراض عدم الأمن النفسي:

- شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب، وأنه يعامل معاملة فاترة وبدون عطف، وشعوره بأنه مكروه أو محتقر.
- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والغربة والبعد عن الحياة.
- الشعور الدائم بالتهديد والقلق والخطر.
- إدراك الحياة كمكان كئيب ومظلم وفيه عداء وتحد وكأنه غابة موحشة كل إنسان فيه ضد أخيه.
- إدراك الآخرين على أنهم أساساً سيئون وأنانيون وخطرون وعدوانيون ولديهم تحدٍّ وتهديد.
- الشعور بعدم الثقة والحسد والغيرة إزاء الآخرين، والشعور بالعداوة والتحامل والتعصب والكراهية.
- نزعة نحو توقع حدوث المكروه، والتشاؤم بشكل عام.
- نزعة نحو عدم السعادة وعدم القبول والرضا.
- الاضطراب والتوتر الانفعالي والشعور بالضغط والصراع ومايترتب على كل ذلك من عصبية وتعب وتهيج وتشنج المعدة وغير ذلك من الاضطرابات النفسية الجسدية، والكوابيس الليلية، وعدم الثبات الانفعالي، والتذبذب والتردد غير المقبول.
- نزعة قهرية للاستبطان أو نزوع نحو القهر الذاتي.
- الشعور بالذنب والخطيئة والإثم، والشعور بإدانة الذات مع فتور الهمة والعزيمة، ونزوع نحو الانتحار.
- اضطراب الذات في جوانب متعددة في عقدة احترام الذات، والشعور بالضعف والنقص والدونية وبأن الفرد لاحول له ولاقوة.

- تعطش دائم للأمن والأمان والسعي المستمر لبلوغها، ونزعات عصابية ذهانية.
- التمركز حول الذات والأنانية .

ويعتبر ماسلو أن العناصر الثلاثة الأولى هي عناصر أولية سببية أما النقاط التالية فهي نسبية تابعة وناتجة.

الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي:

إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي و اضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة بالذات، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، و التردد قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي، وقد يصل الحد إلى الانكماش والانطواء على النفس، أو سلوك الطفل سلوكاً عدوانياً نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد و البيئة التي يعيش فيها، كما قد يسبب فقدان الطفل الشعور بالأمن إلى فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل لدرجة قد يصبح خطراً على نفسه و مجتمعه (خويطر ,٢٠١٠).

ويشير(مرسي، ١٩٨١) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق و العداوة و الشعور بالذنب.

ويشير(الهابط، ١٩٨٣) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية، إلا أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية، كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والاضطرابات العقلية.

الدراسات السابقة:

- **دراسة (العنزي ,٢٠٠٤) بعنوان " علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض "**

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي والاجتماعي المدرسي، والكشف عن الفروق الموجودة في درجة الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي بين الطلاب المشاركين في الأنشطة وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته في التعرف على العلاقة بين اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي لدى الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط (الطلابي- الديني – الثقافي – الاجتماعي – العلمي – الرياضي – الكشفي) وأقرانهم غير المشاركين في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط (الطلابي- الديني – الثقافي – الاجتماعي – العلمي – الرياضي – الكشفي), وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالامن النفسي والاجتماعي المدرسي بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي الثقافي والنشاطات الأخرى لصالح النشاطات الأخرى.

- **دراسة (أبوطالب ,٢٠١١) بعنوان " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان"**

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، والتحقق من وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، والتحقق من وجود فروق في المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، والتحقق من وجود فروق في كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: مكان الإقامة، والصف، والتخصص الدراسي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبا، منهم (٢٠٠) طالبا من النازحين من الحدود الجنوبية و (٢٠٠) طالبا من غير النازحين، من المدارس الثانوية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان.

واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية وقت الازمات من إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي، من إعداد الدليم وآخرون.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى بلوغ مستوى جميع أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط لجميع أفراد العينة، وبلغت نسبة الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين (٩٣%) وبلغت لدى الطلاب غير النازحين (٩٨,٥ %)، وكذلك بوجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين درجات المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى في الدرجة الكلية على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي بين الطلاب النازحين وغير النازحين لصالح الطلاب غير النازحين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين أفراد العينة لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية والصف الثاني بينما لاتوجد فروق تعزى للتخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين أفراد العينة لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثالث، والتخصص الطبيعي.

- **دراسة (ابريعم ,٢٠١١) بعنوان " أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبسة"**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب بين الذكور والإناث، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي على عينة قصدية مكونة من (١٨٦) طالبا وطالبة في السنة الثانية ثانوي، فأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة / التحكم والسيطرة / التذبذب) في المعاملة وشعورهم بالأمن النفسي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب، وعدم وجودها في إدراك أساليب المعاملة الأخرى.

- **دراسة (أبوعمرة، ٢٠١٢) بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة"**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة غزة بين أبناء الشهداء وأقرانهم تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، الأب)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الثاني عشر للمرحلة الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ والبالغ عددهم (٧٩٣٤) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (٣٢٠) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي، ومقياس الطموح وهما من إعداد الباحث وكذلك كشف بمعدل الطلبة في العام الدراسي الماضي، واستخدم الباحث المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار ت، وتحليل التباين الثنائي كأساليب إحصائية، وخلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب العاديين وبين متوسطات أقرانهم أبناء الشهداء في مقياس الأمن النفسي ومقياس الطموح والتحصيل الدراسي، كما خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس المستوى بين متوسطات درجات الطلاب العاديين من الذكور وبين متوسطات أقرانهم من الإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث، وبين متوسطات درجات الطلبة العاديين من الذكور ومتوسطات أقرانهم من أبناء الشهداء على مقياس الأمن النفسي لصالح أبناء الشهداء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة للأمن النفسي من حيث المقاييس، حيث تم الاستفادة من دراسة (أبوطالب، ٢٠١١) في طريقة تصحيح مقياس الدليم وآخرون للأمن النفسي الذي سيستخدمه الباحث كأداة من أدوات الدراسة لقياس الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية, كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تشكيل مفهوم عام عن الأمن النفسي, مما ساعد في تكوين إطار نظري للدراسة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في مقارنة النتائج بعضها ببعض، وفي صياغة تساؤلات الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

مقدمة:

سوف يتم في هذا الفصل توضيح المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية، والمجتمع الذي ستتم الدراسة فيه، وكذلك العينة التي سوف يطبق الباحث المقاييس عليها

ويستخرج النتائج ومن ثم يعممها على مجتمع الدراسة، كما سيتناول الباحث في هذا الفصل الأدوات التي سيستخدمها في الدراسة وتشمل (مقياس الأمن النفسي)، وكذلك الحدود التي ستطبق في إطارها الدراسة وتشمل (الحدود الموضوعية، والحدود البشرية والمكانية، والحدود الزمانية).

منهج الدراسة:

سيستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي من حيث التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالدمام، والتعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام خلال فترة إجراء الدراسة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

عينة الدراسة:

ستتكون عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية بالدمام خلال فترة إجراء الدراسة للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، حيث تم تقسيمهم إلى (٣٠) طالبا و (٣٠) طالبة ,وتم اختيار العينة انتقائيا.

أدوات الدراسة:

- **مقياس الأمن النفسي إعداد الدليم, وآخرون (في الحربي، ٢٠١٤)**

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس في الأصل "ماسلو" لقياس درجة السلامة النفسية للفرد، ثم قام بتعديله وتقنينه على البيئة السعودية الدليم وآخرون، وكان الهدف منه هو استخدامه كأداه موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، وكذلك استخدامه في البحوث النفسية والطبية النفسية، وقد تكونت عينة التقنين من (٤٥٠٠) فردا

من الذكور والإناث، تم اختيارهم عشوائيا من خمس مدن بالمملكة، وتم استبعاد (٣٤٤) استمارة لعدم جدية الإجابة أو لعدم استكمالها. وتشتمل فقرات المقياس على (٦٥) عبارة، وقد صمم المقياس بحيث يتمكن المفحوص ذاته من تطبيقة، وكذلك يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا، حيث تستغرق الإجابة على المقياس (١٠) دقائق في المتوسط (أبوطالب، ٢٠١١).

وهذا المقياس وإن كان يطبق في مستشفيات الصحة النفسية إلا أنه يستفاد منه في البحوث النفسية، وقد استخدم هذا المقياس في العديد من الدراسات النفسية كدراسة (الحربي، ٢٠١٤) و دراسة (أبو طالب، ٢٠١١) ودراسة (الدليم، ٢٠٠٦).

أبعاد المقياس:

أولاً: الطمأنينة:

ويحتوي هذا البعد على خمس عشرة عبارة هي رقم (١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥)، وتهدف هذه العبارات إلى الحصول على مدى طمأنية الطالب/ الطالبة.

ثانيا: الثقة :

ويحتوي هذا البعد على ست عشرة عبارة هي رقم (١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣١)، وتهدف هذه العبارات إلى التعرف على مستوى الثقة لدى الطالب / الطالبة من خلال رؤيته لنفسه، ومعرفة إمكاناته وقدراته، ومن خلال نظرة الآخرين له.

ثالثا: القلق:

ويحتوي هذا البعد على ثلاث عشرة عبارة هي رقم (٣٢, ٣٣, ٣٤, ٣٥, ٣٦, ٣٧, ٣٨, ٣٩, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣, ٤٤)، وتهدف لمعرفة وجود القلق لدى الطالب / الطالبة، ومستوى هذا القلق إن وجد من خلال نظرته للمستقبل، وتكدر المزاج، وعدم الارتياح، وتوقع حصول المكروه، والتوتر.

رابعا: التفاؤل النفسي :

ويحتوي هذا البعد على سبع عبارات هي رقم (٤٥, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٤٩, ٥٠, ٥١)، وتهدف لمعرفة مدى التفاؤل النفسي لدى الطالب / الطالبة من خلال شعورة بالصحة والقوة، وشعوره بالقناعة والرضا، وتوقع الأفضل دائما.

خامسا: العلاقات الاجتماعية

ويحتوي هذا البعد على أربع عشرة عبارة هي رقم (٥٢, ٥٣, ٥٤, ٥٥, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٥٩, ٦٠, ٦١, ٦٢, ٦٣, ٦٤, ٦٥)، وتهدف لمعرفة مدى تمتع الطالب / الطالبة العلاقات الاجتماعية من خلال المعاملة الحسنة مع الآخرين، وعدد الأصدقاء، والفرح عندما يكون بين الناس، وتعاونه وحبه للآخرين.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم الأمن النفسي لدى المفحوص، والعكس صحيح، وتُعطى الدرجات التالية لاستجابات الطالب / الطالبة على كل عبارة من عبارات المقياس على النحو التالي :

دائما = ١ أحيانا = ٢ نادرا =٣ أبدا = ٤

وذلك باستثناء العبارات أرقام (١-٢-٣-٤-٥-٦-٩-١٦-٢٢-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٥٣-٥٦-٦٠-٦٢)

فإن التصحيح يتم بصورة معاكسة على النحو التالي :

دائما = ٤ أحيانا = ٣ نادرا =٢ أبدا = ١

وأقل درجة يحصل عليها المفحوص هي: (٦٥) بينما أعلى درجة هي: (٢٦٠) ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها وتحسب الدرجة التائية المقابلة ومنها يستدل على تصنيف الأمن النفسي كالتالي:

- حصول المفحوص على درجة خام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠ يعني ميله إلى الأمن النفسي.

- حصول المفحوص على درجة خام محصورة بين الدرجات التائية ٦٠ وأقل من الدرجة التائية ٧٠ يعني ميله إلى عدم الأمن النفسي، ولكن لايصل إلى المرحلة المرضية.
- حصول المفحوص على درجة خام تقابل الدرجة التائية ٧٠ أو أكثر تعني أنه يعاني من عدم الأمن النفسي باعتباره مرضا أو عرضا لأمراض أخرى.

والجدول التالي يوضح الدرجات التائية ومايقابلها من الدرجات الخام على مقياس الأمن النفسي.

جدول رقم (١)

يبين درجات مقياس الأمن النفسي

الدرجة التائية	الدرجة الخام
٢٤	٦٥
٢٥	٧٠
٢٧	٧٥
٣٠	٨٠
٣٥	٩٥
٤٠	١٠٥
٤٥	١٢٠
٥٠	١٣٥
٥٥	١٤٨
٦٠	١٦٢
٦٥	١٧٥
٧٠	١٩٠
٧٥	٢٠٣
٨٠	٢١٧
٨٥	٢٢٨
٩٠	٢٤٢
٩٥	٢٥٦
١٠٠	٢٦٠

الخصائص السيكومترية للمقياس :

هي الدراسة النظرية والميدانية والإحصائية (صدق وثبات) التي أجريت على المقياس من أجل الاطمئنان على صلاحيته للاستخدام.

أولاً: صدق المقياس:

صدق المحكمين:

تم الحصول على صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على عدد من المختصين في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، ومن ثم الحصول على آرائهم في مدى مناسبة عبارات الأبعاد الخمسة للمقياس، ودراستها والعمل بمقتضاها.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة توزعت بالتساوي على (٣٠) ذكور و (٣٠) إناث، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن أبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما هومبين بالجدول رقم (٢) ,أي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مطمئنة.

جـــدول (٢)

يوضح معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (ن = ٦٠)

	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية للمقياس	الطمأنينة	٠,٨٥٣	٠,٠١	دال
	الثقة	٠,٨٦٤	٠,٠١	دال
	القلق	٠,٧٦١	٠,٠١	دال
	التفاؤل النفسي	٠,٦٨٨	٠,٠١	دال
	العلاقات الاجتماعية	٠,٧٣٢	٠,٠١	دال

ثانياً: الثبـــات

ولحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقة على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة، حيث توزعت العينة بالتساوي على (٣٠) ذكور و (٣٠) إناث.

وتم تحليل النتائج باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لجميع عبارات المقياس، ولكل بعد من أبعاد المقياس، باستخدام برنامج الحزم الاحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS.

ويوضح الجدول رقم (٣) معامل ثبات اداة الدراسة.

جدول رقم (٣)

يبين معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الطمأنينة	١٥	٠,٦٩٠
الثقة	١٦	٠,٧١١
القلق	١٣	٠,٧٣٨
التفاؤل النفسي	٧	٠,٦٩٥
العلاقات الاجتماعية	١٤	٠,٦٥٩
الدرجة الكلية	٦٥	٠,٨٩٦

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) مطمئنة، حيث تراوحت القيم بين (٠,٦٥) و (٠,٨٩)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجات مطمئنة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالدمام.
- **الحدود البشرية والمكانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة على الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الدمام.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ.

نتائج الدراسة والتوصيات:

سوف يتناول الباحث في هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، على النحو التالي :

نتيجة التساؤل الأول :

والذي ينص على " ما مستوى الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام ؟ "

وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بتصحيح مقياس الأمن النفسي المطبق على أفراد عينة الدراسة الذكور، وحساب الدرجة الكلية لكل طالب، ومقارنتها بالجداول المعيارية من حيث تحويل الدرجة الخام لدرجة تائية كما في الجدول رقم (١)، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (٤) وحساب المتوسط الحسابي كما في الجدول (٥).

جدول رقم (٤)

يبين مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب (الذكور) من خلال التكرارات والنسب المئوية

العينة	مستوى الأمن النفسي	التكرار	النسبة
الطلاب (الذكور)	طلاب درجتهم الخام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠	٢٦	٨٧٪
	طلاب درجتهم الخام محصورة بين ٦٠ و ٧٠ درجة تائية	٣	١٠٪
	طلاب درجتهم الخام تقابل درجة تائية ٧٠ وأكثر	١	٣٪
	المجموع	٣٠	١٠٠

جدول رقم (٥)

يبين مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب (الذكور) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

البعد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي لدى الطلاب (الذكور)	٣٠	١٣٣,٧٣	٢٣,٤٣

يتبين من الجدول رقم (٤) أن نسبة (٨٧ %) من الطلاب الذكور درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) وهذا يعني أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، وهم الغالبية العظمى من أفراد العينة، وأن نسبة (١٠ %) من الطلاب الذكور درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي محصورة بين درجة تائية (٦٠) و أقل من درجة تائية (٧٠) وهذا يعني ميلهم لعدم الأمن النفسي، ولكن لايصلون للمرحلة المرضية، وهم فئة قليلة، وأن نسبة (١ %) من الطلاب الذكور درجتهم الخام على مقياس الامن النفسي تقابل درجة تائية (٧٠) أو أكثر، وهذا يعني أنهم يعانون من عدم الأمن النفسي باعتباره مرضا أو عرضا لأمراض اخرى.

كما يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمستوى الأمن النفسي لدى الطلاب الذكور بلغ (١٣٣,٧٣)، وهذه الدرجة الخام تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الأمن النفسي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبوطالب، ٢٠١١) حيث توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحربي، ٢٠١٤) ,و دراسة (العازمي، ٢٠١٢)، ودراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣).

وتختلف مع نتائج دراسة (أقرع، ٢٠٠٥)، و دراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ومع أن بعض هذه الدراسات كانت على طلاب الجامعة إلا أنه يوجد تقارب بين العينات إذا قارنا طلاب الصف الثالث ثانوي بطلاب السنة الأولى من الجامعة ,نظرا لقلة الدراسات في الأمن النفسي على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية نظرا لكونهم يعيشون في مجتمع مسلم، تهدي تعاليمه إلى التعامل الأنسب مع الماضي والحاضر والمستقبل، كما تهدي تعاليمه للصبر عند المصائب واحتساب الأجر والمثوبة، وأن الخالق سبحانة قد تكفل برزق العباد وأمرهم أن يتوكلو عليه في جميع أمورهم، مما يبعث في النفس طمأنينة وراحة بأن الخير فيما اختاره الله، وأنه لامعقب لحكمه ولارادَّ لقضائه.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة بوجودهم في بلد يحفظ لكل إنسان حقه، وأن الله عز وجل قد من على هذه البلاد بنعمة الأمن والإيمان كما قال تعالى (أولم يروا أنَّاجعلنا حرماً آمناً ويُتخطَف الناسُ من حولِهم)

نتيجة التساؤل الثاني:

والذي ينص على " ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام ؟ "

وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بتصحيح مقياس الأمن النفسي المطبق على أفراد عينة الدراسة الإناث، وحساب الدرجة الكلية لكل طالبة، ومقارنتها بالجداول المعيارية من حيث تحويل الدرجة الخام لدرجة تائية كما في الجدول رقم (١)، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (٦) وحساب المتوسط الحسابي كما في الجدول (٧).

جدول رقم (٦)

يبين مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات (الإناث) من خلال التكرارت والنسب المئوية

العينة	مستوى الأمن النفسي	التكرار	النسبة
الطالبات	طالبات درجتهم الخام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠	٢٧	٩٠٪

(الإناث)	طالبات درجتهم الخام محصورة بين ٦٠ و ٧٠ درجة تائية	٣	١٠٪
	طالبات درجتهم الخام تقابل درجة تائية ٧٠ وأكثر	٠	٠٪
	المجموع	٣٠	١٠٠

جدول رقم (٧)

يبين مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات (الإناث) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

البعد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمن النفسي لدى الطالبات (الإناث)	٣٠	١٣٩,٧٣	١٠٨,٠٣

يتبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة (٩٠ %) من الطالبات (الإناث) درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) وهذا يعني أنهم يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، وهم الغالبية العظمى من أفراد العينة، وأن نسبة (١٠ %) من الطالبات (الإناث) درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي محصورة بين درجة تائية (٦٠) و أقل من درجة تائية (٧٠) وهذا يعني ميلهم لعدم الأمن النفسي، ولكن لايصلون للمرحلة المرضية، وهم فئة قليلة، وعد وجود طالبات درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي تقابل درجة تائية (٧٠) أو أكثر.

كما يتبين من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي لمستوى الأمن النفسي لدى الطالبات (الإناث) بلغ (١٣٩,٧٣)، وهذه الدرجة الخام تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الأمن النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الريحاني، ١٩٨٥) ودراسة (أقرع، ٢٠٠٥) واختلفت مع نتائج دراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣) ودراسة (حافظ و محمود, ١٩٩١).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطالبات في هذا البلد يعشن جواً من الاهتمام الرعاية الأسرية أكثر من ذي قبل، حيث تغيرت كثير من المفاهيم لدى بعض الأسر بأن البنت تحتاج للرعاية مايحتاجه الولد وربما أكثر، وقد جعل الاسلام لرعاية للبنات والاهتمام بهن فضيلة ومزية عن غيرها بأن من عالَ جارتين حتى يكبرا فله الجنه، والمجتمع الذي تمت فيه الدراسة من المجتمعات المسلمة التي تولي هذا الأمر عناية خاصة.

نتيجة التساؤل الثالث:

والذي ينص على " هل توجد فروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام ؟ "

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار " ت " لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي كما هو مبين في الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

يبين حساب قيمة " ت " لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده	الذكور ن = ٣٠		الإناث ن = ٣٠		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الطمأنينة	٢٨,٥٣	٥,٦٤	٣٠,٣٦	٥,٦٥	-١,٢٥	غير دال
الثقة	٣٢,٤٣	٦,٧٨	٣٢,٨٣	٥,٤١	-٠,٢٥٢	غير دال
القلق	٣٠,٧٦	٦,٣١	٣٤,٠٦	٥,٦١	-٢,١٤	غير دال
التفاؤل النفسي	١٢,١٣	٣,٣٦	١١,٨٣	٢,٩٣	٠,٣٦٨	غير دال
العلاقات الاجتماعية	٢٩,٨٦	٦,٢٨	٣٠,٦٣	٤,٦١	-٠,٥٣	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	١٣٣,٧٣	٢٣,٤٣	١٣٩,٣٧	١٨,٠٣	-١,١١	غير دال

يتبين من الجدول رقم (٨) أن قيم (ت) غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جبر، ١٩٩٦) ودراسة (سعد، ١٩٩٩) ودراسة (الخليل، ١٩٩١).

واختلفت مع نتائج دراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣) و دراسة (حافظ و محمود, ١٩٩١) ودراسة (الريحاني، ١٩٨٥).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية ساوت بين الذكور والإناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما، وبسبب زيادة الوعي لدى الأسر بأن الإناث يحتاجون من التربية والاهتمام والرعاية والحقوق مايحتاجه الذكور، وللتقنية الحديثة دور كبير في عدم وجود فروق بين الجنسين على مستوى الحريات الشخصية إذ أصبح لكل فرد مجلة خاصة عبارة عن حساب في أحد وسائل التواصل الاجتماعية، ينشر فيها مايريد، ويعبر عن رأيه، وينتقد من يريد، سواء كان ذكرا أو أنثى، وبغض النظر عن مدى إيجابيات هذه الوسائل وسلبياتها إلا أنه مما

لاشك فيه أنها ساهمت بدور كبير في تقليص الفروق بين الجنسين في كثير من الأمور، وقد يُعزى ذلك إلى تقارب أو توحيد المناهج التعليمية التي يتلقاها الجنسين في هذه البلاد إلى حد ما، مما قلص الفروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي.

التـــوصيـــات

- ضرورة إقامة برامج تدريبية نمائية للطلاب والطالبات تهدف لزيادة مستوى الأمـــن النفسي لديهم، لزيادة قدرتهم على مواجهة المراحل الانتقالية القادمة، كمرحلة الانتقال للجامعة, ومرحلة البحث عن الوظيفة، ومرحلة بناء الأسرة، إذ كلها مراحل تتطلـــب توفر قدر كافٍ من الأمن النفسي ليستطيع مواجهة متطلبات المرحلة التي يعيشها.
- الاهتمام أكثر بزيادة الوعي لدى الأسر في تنمية الأمن النفسي لدى أبنائهم، فالأســـرة هي الوعاء الذي يستقي منه الفرد صفاته النفسية والسلوكية، ومتى ماوعت الأســـرة ضرورة الحفاظ على مستوى عالٍ من الأمن النفسي لدى أفرادها، كانت الأسرة تعيش في جو آمن وسعيد.
- إشراك المعلمين والمعلمات بالمدارس في إقامة دورات وقائية ونمائية وعلاجية تُعنى بالأمن النفسي.
- العمل على جعل البيئة المدرسية بيئة آمنة نفسيا، خالية من التهديد، واختيار العقاب إذا دعت الحاجة إلى ذلك الذي يتناسب مع الموقف ومع الطالب / الطالبة.
- نشر المزيد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي في المكتبات ودور النشر، لتساهم في زيادة الوعي لدى المجتمع.
- إجراء العديد من الدراسات على مجتمعات مختلفة، وإعداد برامج علاجية إذا دعـــت الحاجة إلى ذلك.
- تفعيل دور الإعلام لزيادة الوعي بضروة تلبية الحاجات الأساسية النفسية للفرد ومـــن أهمها الحاجة للأمن النفسي.

- تفعيل دور المرشد الطلابي و المرشدة الطلابية في المدرسة من خلال متابعة حالات الطلاب / الطالبات، ودراسة حالة من يحتاج لذلك، وإعداد البرامج العلاجية والنمائية والوقائية.

المـــراجـــع

- ابريعم، ســـامية. (٢٠١١). أســـاليب معاملـــة الأب كمايـــدركها الأبنـــاء وعلاقـــتها بالشـــــعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. جامعة النجاح، مجلد (٢٥) ،العدد(٣): ١٧٨٦-١٨١٦.
- أبوطالب, علي منصور بـــاري. (٢٠١١). المســـاندة الاجتماعيـــة وعلاقتهـــا بـــالأمن النفـــــــسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحـــدود الجنوبية بمنطقة جازان. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- أبوعمرة، عبدالمجيد عواد مـــرزوق. (٢٠١٢). الأمـــن النفـــسي وعلاقـــته بمـــستوى الـــطمـــوح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- الأشول، عادل عز الدين. (١٩٨٢). علم نفس النمو. مكتبة الانجلو، القاهرة: مصـــــر.

- أقرع، إياد محمد نادي. (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير ,جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين
- جبر، محمد. (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (٣٩) :٨٠-٩٣
- الحاج، فايز. (١٩٨٤). مقياس الصحة النفسية. مطابع المدينة، الرياض
- حافظ، أحمد ؛ محمود، مجدي. (١٩٩١). أثر العلاج النفسي الجماعي. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (٤): ٥٨ - ٧٢
- الحربي، بدر فيحان. (٢٠١٤). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الحلفاوي، سامية. (١٩٩٣). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير, جامعة الازهر: مصر
- حمزة، جمال مختار. (٢٠٠١). سلوك الوالدين الإذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة. العدد (٥٨): ١٢٨ - ١٤٣
- الخليل، حمد. (١٩٩١). الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن
- خويطر، وفاء حسن علي. (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية وعلاقتهما ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدليم، فهد عبدالله علي. (٢٠٠٦). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود, المجلد (١٨)، العدد (١) :٣٢٩-٣٦٠
- الريحاني، سليمان. (١٩٨٥). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد (١٢)، العدد (١١): ١٤٥-١٦٨

- الزحيلي ,وهبة. (١٩٩٣). مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان. مؤسسة الرسالة, بيروت: لبنان
- زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب، القاهرة: مصر.
- زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٩٠). علم نفس النمو. عالم الكتب، القاهرة: مصر
- زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. مجلة دراسات تربوية، القاهرة، المجلد (٤)، العدد (١٩): ٧١-١٠٤
- سعد، علي. (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد (١٥)، العدد (١): ١٨٧ – ٢١١
- العازمي، لافي مبرك. (٢٠١٢). الأمن النفسي مفهومه أبعاده معوقاته. دار المكتبة، الكويت.
- العباد، عبدالله حمد. (١٩٩٥). السلم التعليمي العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بالبلدان المتقدمة والنامية. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبد المجيد، السيد. (٢٠١١). الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد (١)، العدد (١٤٥): ٢٩٠-
- عبود، عبدالغني؛ عبدالعال، حسن ابراهيم. (١٩٩٠). التربية الإسلامية وتحديات العصر. دار الفكر العربي، القاهرة: مصر
- العطية، أسماء بنت عبدالله. (٢٠٠٦). إدراك الأمن النفسي من الوالدين وعلاقته ببعض أبعاد تقدير الشخصية لدى أطفال المرحلة المتأخرة القطريين وغير القطريين. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مجلد (١٦)، العدد(٣): ٢٧٥-٣٤٢
- عقل، وفاء علي سليمان. (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- العنزي، منزل عسران. (٢٠٠٤). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- كافي، حسام محمد علي. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مرسي، سيد عبدالحميد. (١٩٨١). النفس المطمئنة. مكتبة وهبة، القاهرة: مصر
- مظلوم، مصطفى علي رمضان. (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٨٤): ٢٧٥ -٣٢٦.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠١). أثر برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني ومفهوم الذات وخفض مستوى الاكتئاب لدى المراهقين المكتئبين المحرومين من الرعاية الأولية، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد (٣): ٣٥-٥٩
- الهابط، محمد السيد. (١٩٨٣). التكيف والصحة النفسية. المكتب الجامعي الحديث، لاسكندرية: مصر.

ABSTRACT

Study Title: psychological security to the students and high school students in Dammam.

The study aimed to identify the psychological level of security at the secondary school students in Dammam, as well as to identify the psychological level of security with high school students in Dammam, as study aimed to identify differences in the level of psychological security among students and high school students in Dammam.

The researcher used in this study, the descriptive approach, and reached the study sample (60) male and female high school students in the city of Dammam for the second semester of the academic year 1435 \ 1436 AH, as the researcher used in this study psychological security measure Dulaimi preparation and others (in Al harbi.2014) ،the researcher used the arithmetic mean, standard deviation, and duplicates, and percentages, and grades T, and Pearson correlation coefficient, and test t-tes.

And The results of the study on the presence of a high level of psychological security among secondary school students in the city of Dammam, and the results yielded a high of psychological security and existence of the level of high school students in Dammam, and the results showed no differences between male and female students in the psychological level of security.

The recommendations of the study:

- The need to establish developmental training programs for students aiming to increase the psychological level of security they have, to increase their ability to cope with the upcoming transition.
- More attention to increase awareness among families in the development of psychological security among their children, family is the vessel in which it draws the individual psychological and behavioral attributes.
- Work to make the school environment psychologically safe environment, free from the threat, the choice of punishment if the need arises that fits with the situation and with the student.
- Almrushdtlab and activating the role of guiding the student in the school during the follow-up of cases of students.